الحمدُ للَّهِ حمدًا كثيرًا طيِّبًا مباركًا فيهِ مباركًا عليْهِ كما يحبُّ ربُّنا ويرضى.

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ–صلى اللهُ وسلمَ وباركَ عليهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ–.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا*يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)، أَمَّا بَعْدُ: فيا إخواني الكرامُ:

إذَا نَزَلَ المطرُ، وطَابَتِ الأَجْوَاءُ، وسَالَتِ الأَوْدِيَةُ اِسْتَبْشَرَ النَّاسُ وَفَرِحُوا، (فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ

عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) فيَخْرُجُونَ للتَّنَزُّهِ (وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ).

إخواني: لِلتَّنَزُّهِ آدَابٌ وأحَكَام، مِنْ ذَلِكَ الحِرصُ علَى عَدَمِ تَلْوِيثِ المُتَنَزَّهَاتِ بالمُهْمَلاتِ والمُخَلَّفَاتِ، واسْتِشْعَارُ مَا يَتَرَتَّبُ علَى تَرْكِهَا مِنْ إفْسَادٍ وإيذَاءٍ للنَّاس، ومِنْ رَحْمَةِ اللهِ وفَضْلِه أنْ جَعَلَ إمَاطَةَ الأذَى عَنِ الطريقِ مِنْ أسبَابِ دُخُولِ جَنَّتِهِ، والفَوْزِ بِرِضَاه، قال النَّبِيُّ ﷺ: "لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ طَرِيقٍ كانَتْ تُؤْذِي النَّاس".

فمَا أَيْسَرَ العَمَل، وما أعظَمَ الجزاءَ، ومَا أكثرَ المُفَرِّطِينَ.

ومِنَ الآدَابِ: اخْتِيَارُ المكَانِ المناسب، والحَذَرُ مِنَ النزول في الأَوْدِيَةِ ومجَارِي السُّيُول، لِمَا فِي ذلك مِنَ التَّعَرُّضِ للخَطَر.

ومِنَ الآدَابِ: الحَذَرُ مِنْ خَوْضِ الأَوْدِيَةِ ومجَارِي المِيَاهِ بالنفسِ أو بالأهلِ أو بالسَّيَّارَةِ أثنَاءَ الأمْطَار لِمَا في ذَلِكَ مِنْ التعرضِ للهلاكِ.

لقد وَضَعَ اللهُ–سبحانَه–ضَّوَابِطَ وآدابًا لِلْحِفَاظِ عَلى البيئة، وَعَدَمِ الإِخْلاَلِ بِمُكَوِّنَاتِهَا أَوْ إِفْسَادِها، قَالَ الله–تَعَالَى–: (وَلاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا، قالَ المفسرونَ في معنى الآيةِ: لاَ تَقْطَعُوا الشَّجَرَ الْمُثْمِرَ؛ فَإِنَّ إِتْلاَفَ الأَشْجَارِ أَوِ الأَزْهَارِ أَوْ

صَيْدَ الْحَيَوَانَاتِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ مِنَ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ.

وَأَمَرَ الإِسْلاَمُ بِإِمَاطَةِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، حِرْصًا عَلَى نَظَافَةِ البِيئَةِ، وَحِفَاظًا عَلَى جَمَالِهَا، وَوَعَدَ فَاعِلَ ذَلِكَ بِالأَجْرِ الْكَرِيمِ، وَالثَّوَابِ الْعَظِيمِ، وَجَعَلَ ذَلِكَ مِنْ شُعَبِ الإِيمَانِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَعلاها قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ"، وقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا إِمَاطَةَ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ"، وَالأَذَى: كُلُّ مَا يُؤْذِي مِنْ حَجَرٍ أَوْ قُمَامَةٍ أَوْ مُخَلَّفَاتٍ أَوْ شَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَإِمَاطَتُهُ: إِبْعَادُهُ.

ويجبُ عَدَمُ إشْعَالِ النَّارِ إلَّا في الأمَاكِنِ المَسْمُوحِ بها، وإطْفَاؤهَا قبلَ النَّومِ، وعِنْدَ مُغَادَرَةِ المكَانِ، حِفْظًا للأرْوَاح، ومَنْعًا للحَرَائق، ودَفْعًا للأذَى عَنِ النَّاسِ والبَهَائِمِ والشَّجَر، مع مُرَاعَاةِ الأنْظِمَةِ التي أقَرَّتْهَا الجِهَاتُ المُخْتَصَّة والتي تَتَحَقَّقُ بها المَصْلَحَةُ العَامَّةُ للمُسْلِمين.

أستغفر اللهَ لي ولكم وللمسلمين...

الخطبة الثانية

الحمدُ للهِ كما يحبُ ربُنا ويرضى، أَمَّا بَعْدُ:

ومِمَّا يُشْرَعُ حَالَ الخُرُوجِ لِلتَّنَزُّه ذِكْرُ دُعَاءِ نُزُولِ المَنْزِلِ، قالَ الرسولُ ﷺ: "من نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَال أَعُوذُ

بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَق لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِك".

وفي البَرِّ الفَسِيح، حِينَ يَجُولُ البَصَرُ في الآفَاق يَتَأَمَّلُ كَمَالَ قُدْرَةِ الله، وإِتقانَهُ العظيمَ، وصُنعَه البديعَ، وخلقَه الحسنَ الجميلَ، فيَزْدَادُ القَلْبُ إيمَانًا وتَمْتَلِئُ النَّفْسُ بَهْجَةً ويقينًا، (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ*الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).

فما أرقى أن تقُومُوا بمَسْؤولِيَّاتِكُمْ وواجباتِكم تِجَاهَ

بيئتكم، حافظوا عليها، واعْلَمُوا أنَّ مِنْ أَعْظَمِ الأسْبَابِ الجَالِبَةِ لِلغَيْثِ والبركةِ فيه تقوَى الله، والاسْتَقَامَةَ علَى أَمْرِه، واسْتِغْفَارَهُ، وصِدْقَ الرَّجُوعِ إليه، فرَبُّكُمْ هُوَ الذي (أنشَأَكُمْ مِنَ الأرضِ واسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إليه إنَّ ربِّي قَرِيبٌ مُجِيب).

يا حيُّ يا قيومُ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ، نسألكَ بأسمائِك الحُسْنَى، وصفاتِك العُلَى، يا ولي الإسلامِ وأهلِه ثبتْنا والمسلمينَ به حتى نلقاكَ.

اللهم اهدنا والمسلمينَ لأحسنِ الأخلاقِ والأعمالِ، واصرفْ عنا وعنهم سيِئها، اللهم اغفرْ لوالدينا وارحمْهم واجعلْهم في الفردوسِ الأعلى من

الجنةِ وإيانا والمسلمينَ، اللهم إنَّا نسألك لنا وللمسلمينَ من كلِّ خيرٍ، ونعوذُ ونعيذُهم بك من كلِّ شرٍ، ونسْأَلُكَ لنا ولهم العفوَ والْعَافِيَةَ في كلِّ شيءٍ، اللهم يا شافي اشفنا واشفِ مرضانا ومرضى المسلمينَ، اللَّهُمَّ اِكْفِنَا والمسلمينَ بحلالِكَ عن حرامِكَ، وأَغْنِنَا بفضلِكَ عَمَّنْ سِواكَ، اللَّهُمَّ إنَّا نسألُكَ مِنْ فَضْلِكَ ورَحْمَتِكَ فإنَّهُ لا يَمْلِكُها إلا أنتَ، اللهم اجعلنا والمسلمينَ ممن نصرَك فنصرْته، وحفظَك فحفظتْه، اللهُمَّ عليك بأعداءِ الإسلامِ والمسلمينَ والظالمينَ فإنهم لا يعجزونَك، اكفنا واكفِ المسلمين شرَّهم بما شئتَ، اللهُمَّ إنَّا نجعلُكَ في نُحورِهم، ونعوذُ بكَ مِنْ شرورِهم، اللهم إنَّا

والمسلمينَ مستضعفونَ فانتصرْ لنا يا قويُ يا عزيزُ.

اللهم أصلحْ وُلاةَ أُمورِنا وأُمورِ المسلمينِ وبطانتَهم، واجعلْ أَمرَهم لِنَصرِ دِينِكَ، ولإعلاءِ كَلمتِكَ، ووفقهمْ لما تحبُ وترضى، وانصرْ جنودَنا المرابطينَ، ورُدَّهُم سالمينَ غانمينَ.

اللهم صلِ وسلمْ وباركْ على نبِينا محمدٍ، والحمدُ للهِ ربِ العالمين.